

مَدْيَانَ

مبادرة صلاة أشعيا ٦٠



تغطيك كثرة الجمال بكران مديان

מִדְיָן מדיان

أسم مديان بحسب الكتاب المقدس يعرف الآن بمدين. أو (מִדְיָן) باللغة العبرية

اليوم الأول مديان: الأرض والناس

ما هو الموقع التاريخي لأرض مديان؟

الموقع الجغرافي لأرض مديان لا يعرف بدقة، من الواضح أن المدينيين كانوا بدو رحل على الأقل في فترة معينة من تاريخهم (حقوق ٣: ٧). ولقد تغيرت المنطقة التي يسكنوها مع مرور الوقت حيث وتوسعت أراضيهم عبر الفتوحات والغزوات وتقلصت عندما تقهقروا أو نزحوا عندما غلبوا، وفي أحيان أخرى رحلوا مع قطعانهم في بحثهم عن الماء والمرعى. ولربما عاشوا على جانبي خليج العقبة في فترات من تاريخهم. وسكنوا أراضي شرق إسرائيل في أوقات أخرى، ولكن تقليدياً؛ تم تحديد وجدان المدينيين بشكل رئيسي في شرق خليج العقبة في وحول جبال مديان، التي تقع في الجزء الشمالي من جبال الحجاز.

في مبادرة الصلاة هذه سنعتبر أن مديان المذكورة في أشعيا ٦٠: ٦ تقع على شمال غرب المملكة العربية السعودية، من المنطقة المحيطة بمدينة تبوك وجبال مدين إلى الغرب وصولاً إلى الشاطئ الشرقي لخليج العقبة، ثم شمالاً إلى الجزء الشمالي من جبال مديان قرب نهاية خليج العقبة. المنطقة موضحة في الخارطة أدناه

أوحى روح الله للنبي أشعيا لكي يكتب {تُعْطِيكَ كَثْرَةَ الْجَمَالِ بُكَرَانَ مَدْيَانَ وَعَيْفَةَ كُلُّهَا تَأْتِي مِنْ شَبَا. تَحْمِلُ ذَهَبًا وَلَبَانًا وَيُبَشِّرُ بِتَسَايِيحِ الرَّبِّ}. أشعيا ٦٠: ٦

لقد كان الإسرائيليون يعرفون المديانيين جيداً؛ حيث أن لهم نفس الأب (إبراهيم) ولقد تقاطع تاريخهم في نقاط عدة. كان مديان ابن إبراهيم من زوجته قطورة التي إتخذها بعد موت سارة. وكان لمديان خمسة أبناء وهم أجداد المديانيين (سفر التكوين ٢٥: ١، ٢، ٤ و أخبار الأيام الأول ١: ٣٢-٣٣).

عندما كان إبراهيم حيٌ صرف بنو سراريه ومن ضمنهم مديان وعائلته {عَنْ اسْحَاقَ ابْنِهِ شَرْقًا إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ} سفر التكوين ٢٥: ٦ وحدث هذا عام ٢٠٠٠ ق.م. تقريباً

من هم السكان الذين يعيشون اليوم في المنطقة التي كانت تعرف قديماً بأرض مديان؟

تعيش قبيلة بن عطية في شمال غرب المملكة العربية السعودية، وهي المنطقة التي تعتبر مركز الأرض القديمة لمدين. وهم يشكلون الجزء الأكبر من سكان هذه المنطقة. وفي الماضي كان أغليبيتهم بدواً يربون الإبل والأغنام، أما الآن فإن معظمهم يسكنون في المدن والقرى.

تبوك هي أكبر بلدة، وهي العاصمة الإدارية، وفي عام ١٩٥٠ م. كان عدد سكان تبوك ١٢,٠٠٠ نسمة، ولقد ارتفع عدد سكانها ليصل إلى ٦٦٧,٠٠٠ نسمة في عام ٢٠٢٢ م. الأمر الذي يعكس



التوجه العام لسكان الجزيرة العربية في ترك حياة البدو والتمدن والإستقرار في البلدات والقرى. ومدينة تبوك مركز تجاري نشط وكانت تخدم الحجاج في طريقهم إلى مكة منذ مئات السنين. وبسبب مناخها المعتدل نسبياً فهي الآن موقع لعدد من مزارع الدواجن والألبان.

تقع تبوك شرق جبال مدين. وجبال مدين تنحدر بشكل حاد في الجهة الغربية عند خليج العقبة، وأما سفوحها الشرقية فليست بنفس الانحدار، وعلى الجهة الشرقية توجد واحات حول الينابيع والآبار التي كان البدو يرعوا قطعانهم فيها في الماضي، ولازال بعض بنو عطية يقومون بذلك حتى يومنا هذا.



وفي أختلاف حاد عن أسلوب الحياة القديم الذي لازال يمارسه اليوم رعاة الأغنام والماعز في جبال مدين؛ يحمل مشروع نيوم الضخم القدرة على تحويل أسلوب الحياة هذا، بل سيكون له تأثير هائل على هذه المنطقة وحياة الأشخاص الذين يعيشون فيها من نواحي متعددة وبشكل متكامل. وتتضمن طموحات مشروع نيوم الهائل بناء منتجعا للتزلج يُدعى تروجينا، ومركز عالمي عائم للتجارة الصناعية يُسمى أوكساغان؛ وذالعين، وهي مدينة طولية (خطية) يبلغ طولها ١٧٠ كم.

نقاط للصلاة

- يا سيد، جهز قلبي لكي أصلي حسب روحك، حينما أصلي من أجل أرض مديان
- يا سيد، أرجوك اعمل في حياة قبيلة بني عطية وسكان أرض مدين، وجهز قلوبهم لكي يستقبلوا روحك -روح الحق.
- يا سيدي، أرجوك أَدفع وغلِب قوى الظلام الروحية التي تمنع بني عطية والآخرين الذين يعيشون في هذه المنطقة من الإقبال على الخلاص؛ حقق ذلك من خلال فهمهم لحقيقة يسوع المسيح.
- يا إلهي، أستخدم التغير السريع في الثقافة والمجتمع بسبب مشروع نيوم العملاق لكي تخلق إنفتاح لدى السكان هناك من أجل أن يتقبلوا الإنجيل.
- تمجد يا سيد، بجلب العابدين إلى شخصك من الناس المقيمون في أرض مدين.
- {أُمَّا أَنَا فَكَلِّ صَلَاتِي يَا رَبُّ فِي وَقْتِ رَضَى. يَا اللَّهُ بِكَثْرَةِ رَحْمَتِكَ اسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ خَلَاصِكَ.} {مزمور ٦٩: ١٣}

نصلي أن يباركك الرب أثناء مشاركتك في الصلاة لأرض مدين

اليوم الثاني مِديَان - إعلان الله على الأرض

كُتِبَ سفر أشعياء بعد انقضاء ١,٣٠٠ سنة بعد أن صرف إبراهيم مديان {عَنْ اسْحَاقَ ابْنِهِ شَرْقًا إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ} سفر التكوين ٢٥: ٦.

خلال هذه الفترة ذكر المدينين في أماكن وأوقات مختلفة في الكتاب المقدس. وبعد ما يقارب ١٠٠ سنة من إرسال إبراهيم مديان وأبنائه الآخرين بعيداً عن إسحاق. باع تجار مدينيين يوسف حفيد إسحاق للعبودية في مصر بعد أن أخرجوه من البر الذي ألقاه إخوته فيه (التكوين ٣٧: ٢٨)



ترقى يوسف إلى ثاني أعلى منصب في مصر وقام بنقل أبيه وإخوته إلى مصر، ليسكنوا في أرض جَاسَانَ. وبعد ٤٠٠ عام أُستعبد جميع العبرانيين في مصر. وفي هذه الفترة فر موسى من فرعون وغادر مصر. وذهب إلى أرض مديان حيث التقى بيثرون كاهن مديان وتزوج ببنته صفورة (سفر الخروج ٢: ١٥-٢١). وحقيقة أن يثرون كان كاهن مديان تشير إلى أن المدينيين حافظوا على معرفة الله رب إبراهيم.

خلال إقامة موسى لمدة ٤٠ سنة وعمله في رعاية الغنم كان الله يعده لمقابلته. وهناك كان من الممكن لموسى أن يتعلم عن رب إبراهيم من يثرون. ومن المؤكد بأن حياة موسى كراعي للغنم في مديان جعلته متواضعاً. {وَأَمَّا الرَّجُلُ مُوسَى فَكَانَ حَلِيمًا جِدًّا أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.} سفر العدد ١٢: ٣

وبعد أن أتم الرب إعداد موسى لمقابلته، أظهر الرب نفسه لموسى في أحد العليقات المنتشرة في كل أنحاء مديان، وكانت هذه العليقة {تَتَوَقَّدُ بِالنَّارِ وَالْعُلَيْقَةُ لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ!} الخروج ٣: ٢. وهنا أظهر الله لموسى طبيعته الإلهية، {اهْيَهُ الَّذِي اهْيَهُ}، وكشف اسمه الإلهي - يهوه (الرب) وبدء الله العمل من خلال موسى لكي يخلص شعبة ويقودهم خارج مصر (سفر الخروج ٣: ١-٢٣)



لربما كانت العليقة المحترقة تبدو كهذه



نقاط للصلاة

- أحتفل بالتاريخ الغني والتراث العظيم لمديان، وصلي داعياً الرب لكي يعمل في حياة بني عطية، والسكان الآخرين الذين يعيشون اليوم في الأرض التي كانت تعرف بأرض مديان
- يا الله، لقد كشفت عن أسمك في مديان. يا سيد ندعوك أن تعلن أسمك لكل سكان مديان في عصرنا هذا.
- يا سيد، جهز القلوب لكي تعرف الإله الحقيقي، رب إبراهيم.
- قابلهم يا الله في الأمور المعتادة وفي أحلام إلهية، ورؤى، وإشارات، وعليقات محترقة، ومن خلال معجزات وعجائب.
- أرسل فعلة إلى حقل الحصاد لكي يكونوا شهودك. وهب شهودك كلمات يتحدثوا بها، كما وهبت عبدك موسى وهارون (سفر الخروج ٤: ١٥). وأيد كلماتك بمعجزات وعجائب كما أيدت موسى (سفر الخروج ٤: ١٧)
- أظهر شخصك {أهْيِهِ الَّذِي أَهْيَهُ} يهوه ويسوع، سيدنا ومخلصنا.
- علمهم التواضع، كما علمت عبدك موسى
- أقم قادة كموسى من المتواضعين، أقم قادة وقساوسة ورعاة لكي يقودوا ويرعوا شعب الرب في الجزيرة العربية.

اليوم الثالث مِديَان - وحي الله في جبل الرب



الغروب على جبل سيناء في المملكة العربية السعودية

عندما قابل الله موسى في العليقة المحترقة قال له {حِينَمَا تُخْرِجُ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ تَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ} سفر الخروج ٣: ١٢. وهكذا بعد ان خلص الرب شعب العبرانيين من المصريين، رحلوا إلى جبل الله في مديان حيث ظهر الله أول مرة لموسى (سفر الخروج ١٨ : ٥ ؛ ٢٤ : ١٣)

في هذا الجبل صنع الرب عهداً مع شعب إسرائيل، معطياً لهم الوصايا العشر، والشريعة، وتعليمات بناء خيمة الاجتماع (سفر التكوين ١٩-٣١)

وعندما كان موسى على الجبل فسد الشعب وأخطأوا أمام الرب بعبادة العجل الذهبي (سفر الخروج ٣٢). فغضب الرب وحكم عليهم. وبالرغم من هذا أكد الرب أن محضره سيكون معهم بعد أن تشفع موسى للشعب. (سفر الخروج ٣٣: ١٤-١٧)

ورداً على طلب موسى {ارِنِي مَجْدَكَ} سفر الخروج ٣٣: ١، أعلن الله اسمه لموسى، عندما مر من أمام المكان الذي أختبئ موسى فيه في شق الصخرة (سفر الخروج ٣٣: ١٨ - ٣٤: ٩). وجدد الرب وعده ووعدده للسير مع العبرانيين وإدخالهم لأرض الميعاد. (سفر الخروج ٣٤: ١٠ - ٣٥).

وأخيراً، تم تشييد خيمة الاجتماع و{ثُمَّ غَطَّتِ السَّحَابَةُ خَيْمَةَ الْجَمْعِ وَمَلَأَ بِهَاءُ الرَّبِّ الْمَسْكَنَ}. سفر الخروج ٣٤ : ٤٠

وخيمة الاجتماع الأولى التي حضر الله فيها في وسط شعبه كانت في مديان.



موقع محتمل لمخيم سيناء في مدين (مكان خيمة الاجتماع الأولى)

نقاط للصلاة:

- يا سيد، نرجوك أن تأسس وعدك للسلام من خلال يسوع المسيح مع بني عطية وسكان المنطقة التي كانت تعرف بأرض مديان سابقاً.
- يا سيد، نصلي أن يعرف كل سكان مدين، الوصايا العشر ويعملوا بها.
- نصلي أن يبجلوا ويكرموا الله الذي أعطى الوصايا العشرة.
- يا إلهي بكتهم بروحك القدس {عَلَى خَطِيئَةٍ وَعَلَى بَرٍّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ}. إنجيل يوحنا ١٦ : ٨. لكي لا يببدهم غضب الله
- يا سيد، أعلن أسمائك لهم ومنها {مُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِوَاسِطَةِ الْإِنْجِيلِ}. تيموثاوس الثانية ١ : ١٠
- يا سيد، انت سكنت مع شعبك في مديان. نصلي ان يقيم جميع سكان مديان في يومنا هذا معك.
- يا إلهي، أرسل شهوداً لهم {عَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصِيْتُكُمْ بِهِ}. إنجيل متى ٢٨ : ٢٠.
- يا رب، كما تشفع موسى للعبرانيين، نحن نتشفع لكل سكان مديان، طالبين أن يتوبوا ويؤمنوا بيسوع المسيح.

اليوم الرابع مديان - دينونة الله



عبادة البقرة في سفح جبل سيناء، المملكة العربية السعودية

في مديان أدان الله العبرانيين لعبادتهم للعجل الذهبي. لقد كان بإمكانهم حرفياً رؤية مجد الرب على قمة الجبل، ولكنهم عبدوا عجل من صنع البشر. ويقول الرسول بطرس في كورنثوس الأولى ١٠: ٨ أن ثلاثة وعشرون ألف هلكوا في ذلك اليوم بسبب تلك العبادة الباطلة.

وبعد أن ترك الإسرائيليون جبل الله، وتجولوا في الصحراء لمدة ٤٠ عاماً، كانوا يستعدون لدخول الأرض عندما شارك المديانيون في مؤامرة لإحضار بلعام ليلعن الإسرائيليين (سفر العدد ٢٢: ٤-٧). ونتيجة لذلك أمر الله موسى {ضَايِقُوا الْمِدْيَانِيِّينَ وَاضْرِبُوهُمْ} سفر العدد ٢٥: ١٧

وقبل امتلاك بني إسرائيل أرض الميعاد، هجم مجموعة من المديانيين ممن كانوا حلفاء للموآبيين على الإسرائيليين. وأمر الله موسى أن يعاقبهم، وهزموا شر هزيمة مع ملوكهم الخمسة (سفر العدد ٣١: ٢-١٨).

بعد ٢٥٠ سنة من تأسيس إسرائيل في أرض الميعاد، استخدم الله جدعون لكي يهزم المديانيين الذين كانوا يتسلطوا على الإسرائيليين لسبع سنوات (القضاة ٦: ١-٨: ٢٨). ونتيجة لانتصار جدعون، {وَدَلَّ مِدْيَانُ أُمَّامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ} القضاة ٨: ٢٨. وهناك تلميحات لانتصار الرب من خلال

جدعون في : مزمور ٨٣ : ٩ وأشعيا ٩ : ٤ و ٢٦ : ١٠ و حبقوق ٣ : ٧ ، لكن فيما عدا ذلك لا توجد أحداث تتعلق بالمديانيين أو ذكر لهم في الكتاب المقدس حتى كتب عنهم النبي أشعيا بعد ٤٥٠ عاماً.

{تُعْطِيكَ كَثْرَةُ الْجَمَالِ بُكَرَانَ مَدْيَانَ وَعَيْفَةَ كُلِّهَا تَأْتِي مِنْ شَبَا. تَحْمِلُ ذَهَبًا وَلُبَانًا وَتُبَشِّرُ بِتَسَابِيحِ الرَّبِّ.}
أشعيا ٦٠ : ٦

نقاط للصلاة

- يارب، نرجوك ان تري بني عطية وسكان ما كان يعرف قديماً بأرض مديان أنه سوف تحل عليهم الدينونة مالم يأتوا إليك، بالطريقة التي أمرت بها وهي من خلال يسوع المسيح (إنجيل يوحنا ٨ : ٢٤ ؛ ١٤ : ٦).
- نصلي لكي يروا أنك ستعود يوماً لتحاكم وتدين كل الأرض كما حكمت على السكان الذين عاشوا قديماً في أرض مديان {جَاءَ لِيَدِينِ الْأَرْضَ. يَدِينُ الْمُسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِأَمَانَتِهِ} مزمور ٩٦ : ١٣.
- يا الله، أظهر لهم أن {الآبَ لَا يَدِينُ أَحَدًا بَلْ قَدْ أُعْطِيَ كُلُّ الدَّيْنُونَةِ لِلابْنِ} وأنه لا بد من التوبة والإيمان بيسوع المسيح للنجاة من الدينونة الإلهية. {لِكَيْ تَجْتَبُوا بِاسْمِ يَسُوعَ كُلَّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الْأَرْضِ، وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبُّ لِمَجْدِ اللَّهِ الْآبِ.} فليبي ٢ : ١٠-١١



اليوم الخامس مديان - الهدايا التي يقدمونها للرب

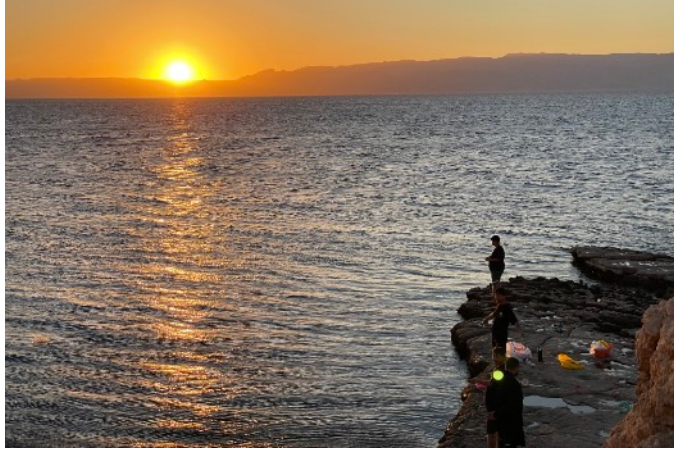
كتب روح الله عبر أشعياء: {تُغَطِّيكَ كَثْرَةُ الْجَمَالِ بُكَرَانُ مَدْيَانَ وَعِيفَةٌ كُلُّهَا تَأْتِي مِنْ شَبَا. تَحْمِلُ ذَهَبًا وَلَبَانًا وَتُبَشِّرُ بِتَسَايِيحِ الرَّبِّ}. أشعياء ٦٠: ٦

الناس الذين يعيشون في ما كان يعرف سابقاً بأرض مديان، ومن كنا نصلي من أجلهم، سيكونون جزءاً من الجمع العظيم لشعب الله الذي قال عنهم يسوع: {وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الْآنَ جِئِنَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ لِأَنَّ الْآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هَؤُلَاءِ السَّاجِدِينَ لَهُ}. إنجيل يوحنا ٤: ٢٣.

أعداد كبيرة من الساجدين سوف يأتوا إلى أورشليم من مديان، عدد كبير لدرجة أن أرض إسرائيل سوف تُغَطَّى بكثرة الجمال.

وكعابدين حقيقيين، سيقدمون أفضل ما لديهم، من هدايا ثمينة تليق بملكهم. سيقدمون جمال صغيرة بل أفضل ما في قطعانهم، وسيحضرون الذهب واللبان، أتمن ما يملكون من الممتلكات المادية. و سوف يأتون بـ"البشارة وتسبيحات الرب" مغنين بالشكر والفرح، مبتهجين بخلاصهم في ربهم. هؤلاء هم العابدين الحقيقيين، من يحبون الرب يسوع بكل قلوبهم وفكرهم وقوتهم. (إنجيل مرقس ١٢: ٣٠)





لم يُذكر المديانيون في الكتاب المقدس بأنهم شاركوا أو كانوا في أي أحداث بعد أشعيا ٦:٦٠، الذي كتب سنة ٧٠٠ ق.م. وهذه النبوة التي في أشعيا ٦:٦٠ المتعلقة بشعب مديان و تقديمهم للهدايا والتسبيح للرب لم يتحقق بعد. ونحن بالإيمان ننظر قدماً لذلك اليوم {وَلِيَمَّا لَكُمْ إِلَهُ الرَّجَاءِ كُلِّ سُرُورٍ وَسَلَامٍ فِي الْإِيمَانِ لِتَزْدَادُوا فِي الرَّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ}. رومية ١٥: ١٣.

نقاط للصلاة

- يا سيد نحن نتفق مع أشعيا ٦:٦٠ ونصلي أن يقدم بني عطية وكل سكان ما كان يعرف بأرض مديان هدايتهم وتسبيحاتهم لك يا ملكهم {تُعْطِيكَ كَثْرَةَ الْجَمَالِ بُكَرَانَ مَدْيَانَ وَعَيْفَةً كُلُّهَا تَأْتِي مِنْ شَبَا. تَحْمِلُ ذَهَبًا وَلَبَانًا وَنُبُشْرًا بِتَسَابِيحِ الرَّبِّ} أشعيا ٦:٦٠
- يا سيدنا نحن نصلي لثلاث:
 - ١- أن تسري كلمتك وحقيقتك في هذه المنطقة، في كل مدينة وبلدة وقرية.
 - ٢- أن يشارك خدامك وشهودك الحق في الأرض.
 - ٣- أن تأكد كلمتك وحقك بعجائب من أحلام ورؤى وآيات ومعجزات.
- يا رب، نحن نعلم بأنك قلت في يوحنا ٤: ٢٣ {تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الْآنَ حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ لِأَنَّ الْآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هَؤُلَاءِ السَّاجِدِينَ لَهُ.} ونحن نصلي أن تُسرِعَ هذه الساعة لهؤلاء الناس.
- يا رب، نحن نعلم أنه في المستقبل سوف يأتون طوعاً ويقدمون هدايتهم لك. يا الله نصلي أن يعرفوك اليوم، لكي تتجهز قلوبهم لذلك اليوم في المستقبل.

شكراً لكم من أجل مشاركتكم في الصلاة من أجل مديان.

الرب يبارككم على صلواتكم لبني عطية وكل سكان هذه المنطقة. عسى أن يعرف كل من صلينا من أجلهم السبب {لأن جميع الأشياء هي من أجلكم، لكي تكون النعمة وهي قد كثرت بالأكثريين، تزيد الشكر لجد الله}. كورنثوس الثانية ٤: ١٥.

كل الآيات مقتبسة من الكتاب المقدس ما لم يُذكر خلاف ذلك. إن وجدت بعض النصوص بالخط العريض فإن ذلك لإبرازها وتمييزها من قبل الكاتب.